



تأثير تبني معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في الاستقرار المالي وانعكاسه على كلفة التمويل بالأسهم العادية - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

The impact of adopting international accounting and financial reporting standards on financial stability and its impact on the cost of financing with common shares – an applied study in a sample of banks listed on the Iraqi Stock Exchange

أ. د. كرار سليم عبد الزهرة حميدي م. د. بشائر خضير عباس الخفاجي م. م. ريام تقي محمد العبادي م. م. خالد كاظم محمد
كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الكوفة جامعة الفرات الأوسط التقنية- الكوفة جامعة الفرات الأوسط التقنية- الكوفة
Karrars.hameedi@uokufa.edu.iq bashaeer.alkafaji126@atu.edu.iq riam.taqi.idi6@atu.edu.iq khaled.kazem.idi5@atu.edu.iq

المستخلص:

يهدف بحثنا الحالي إلى بيان العلاقة بين معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية والاستقرار المالي وانعكاسه على كلفة التمويل بالأسهم العادية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. اذ شملت عينة بحثنا (9) مصارف، وبأستخدام المؤشر الوهمي للتعبير عن معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية كمتغير مستقل وللفترة (2011-2015) ما قبل تطبيق (IFRS) (2016-2022) ما بعد تطبيق (IFRS) ونموذج (Springate) لقياس الاستقرار المالي كمتغير وسيط ونموذج الدخل المطور لـ (Ohlson,1995) لقياس تكلفة رأس المال كمتغير تابع، واختبار الفرضيات تم استخدام البرنامج الاحصائي (spss). واطهرت نتائج بحثنا الى ان هناك تأثيرا معنوي وعكسي لمتغير المعايير الدولية في الاستقرار المالي وان هناك تأثيرا طردي معنوي للمعايير في ازدياد كلفة التمويل ، وهناك تأثير عكسي للاستقرار المالي في كلفة التمويل بالأسهم العادية وعدم وجود تأثير لمتغير المعايير الدولية في كلفة التمويل من خلال الدور الوسيط لمتغير للاستقرار المالي. استنتجنا من التحليل السابق أن التأثير العكسي سببه عدم وجود الاستقرار المالي في غالبية مصارف العينة. بناءً على ذلك، يوصي الباحثين بضرورة توعية الشركات بأهمية التبنّي الكامل لمعايير (IFRS) وتطبيقها بشكل صحيح وفعال. إضافة الى زيادة الاستثمار في تطوير القدرات وتدريب الموظفين لضمان فهم وتنفيذ صحيح لمعايير (IFRS) ومراقبة وتقييم التبنّي لمعايير (IFRS) وتحليل تأثيرها على الاستقرار المالي وكلفة التمويل بالأسهم العادية.

الكلمات المفتاحية: معايير (IFRS)، الاستقرار المالي، كلفة التمويل بالأسهم العادية.

Abstract:

This study aims to explain the relationship between international accounting and financial reporting "standards" and financial stability, and its impact on the cost of financing with common shares for a sample of banks listed on the Iraqi Stock Exchange. Our research sample included (9) banks, using the dummy index to express international accounting and financial reporting standards as an independent variable and for the period (2011-2015) before the implementation of (IFRS) (2016-2022) after the application of (IFRS) and the (Springate) models to measure stability. Financial as an intermediary variable and the income model developed by Ohlson (1995) to measure the cost of capital as a dependent variable and to test the hypotheses, a statistical program (SPSS) was used. The results of our research show that there is a significant and inverse effect of the international standards variable on financial stability and that there is a significant direct effect of the standards on the increase in the cost of financing. There is an inverse effect of financial stability on the cost of financing in common stocks and there is no "impact of the international standards variable on the cost of financing through the role." Mediator of the

Financial Stability Variable. We conclude from the previous analysis that the adverse effect is due to the lack of financial stability in the majority of the sample banks. Accordingly, researchers recommend that companies be made aware of the importance of fully adopting IFRS standards and applying them correctly and effectively. In addition to increasing investment in developing capabilities and training employees to ensure the correct understanding and implementation of IFRS standards, monitoring and evaluating the adoption of IFRS standards, and analyzing their impact on financial stability and the cost of financing with common shares.

Keywords: IFRS standards, financial stability, cost of financing with common stocks.

المقدمة:

قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بصياغة معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية (IFRS) لتنظيم الممارسات المحاسبية المتنوعة في جميع أنحاء العالم ولضمان توفير معلومات محاسبية كافية لمستخدمي البيانات المالية. تُعزى الدوافع الهامة لاعتماد المعايير الدولية على مستوى العالم إلى أسواق رأس المال والعولمة والنمو السريع للتجارة الدولية. وفي الوقت الحالي، اعتمدت 166 دولة، بما في ذلك العراق، إذ اعتمد القطاع الخاص المصرفي على المعايير الدولية لتقاريرالمالية بدا من العام(2016).

الغرض الأساسي من معايير (IFRS) هو تعزيز جودة وشفافية التقارير المالية من خلال تحديد أساسيات الممارسة المحاسبية، وأن تجعل الخدمات المالية مفهومة وقابلة للمقارنة وذات صلة وموثوقة من حيث القياس والعرض والإفصاح بين الأسواق المالية لتحسين جودة الإفصاح المحاسبي للحد من عدم تناسق المعلومات في عملية صنع القرار الاقتصادي. مع الأخذ في الاعتبار أن المستثمرين في اسواق رأس المال يحتاجون إلى معلومات واضحة ودقيقة من أجل اتخاذ خيارات مستتيرة. وذلك لأن الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي سيتأثران بعدم ثقة المستثمرين في صحة التقارير المالية. ومن أجل تقليل التفاوت في متطلبات إعداد التقارير المالية وخفض التكاليف المرتبطة بإعدادها، فمن الممكن بالتالي مقارنة التقارير المالية باستخدام المعايير المحاسبية المعترف بها بشكل عام.

تحظى كلفة التمويل باهتمام كبير في الأبحاث المحاسبية. فهي تساعد في تقييم مستوى خياراتها الاستثمارية، إذ أنها تعد أحد العوامل التي تحدد أداء الشركة وبقائها في السوق، وتستخدم أيضاً لتقييم مدى نجاح إدارة الشركة في تخصيص الموارد المتاحة لها. لا سيما في ضوء العوامل المختلفة التي تؤثر على تلك الاختيارات. الاستقرار المالي هو في طبيعة تلك الاختيارات في السوق المالية.

يتضمن بحثنا أربعة مباحث: المبحث الأول منهجية البحث والدراسات السابقة، وفي المبحث الثاني سنتطرق الى مفاهيم واهداف المعايير الدولية للتقارير المالية والاستقرار المالي وكلفة التمويل إضافة الى بيان العواقب المالية لتبني المعايير. وفي المبحث الثالث فقط تضمن الجانب العملي ونتائج اختبار الفرضيات سنناقش النتائج التجريبية التي تم الحصول عليها وفقا لعينة البحث وتفسيراتها، وأخيرا المبحث الرابع يتضمن اهم الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث والدارسات السابقة:

1. منهجية البحث:

1.1. مشكلة البحث: يعكس امتثال الشركات لمعايير (IFRS) تأثيراً كبيراً على الاستقرار المالي وتحديد كلفة التمويل بالأسهم العادية. لذلك من المهم فهم كيفية تأثير هذه المعايير على السوق المالية والقرارات المالية للشركات والمستثمرين. حيث تساهم

معايير (IFRS) في تعزيز الاستقرار المالي من خلال تطبيق إطار موحد للتقارير المالية، مما يزيد من الشفافية والمصادقية إضافة الى ان توفير معلومات مالية موحدة ومقاربة عالمياً يمكن أن يساعد في فهم أداء الشركات وتقييمها بشكل أفضل من قبل المستثمرين والجهات الرقابية. وهذا بدوره يؤثر في كلفة التمويل بالأسهم العادية، حيث يمكن أن يزيد الثقة ويقلل المخاطر المالية، مما يمكن أن يؤدي إلى تقليل كلفة التمويل. علاوة على ذلك، يجب الانتباه إلى أن عدم الامتثال الكافي لمعايير (IFRS) قد يزيد من المخاطر ويؤدي إلى زيادة التكلفة. بالتالي، يصبح وجود إطار موحد ومعايير دولية صارمة أمراً حيوياً لتعزيز الثقة وتحقيق الاستقرار المالي والحد من تكلفة التمويل بالأسهم العادية. وبهذا يمكن القول إن معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية (IFRS) تلعب دوراً حاسماً في تحقيق الاستقرار المالي وتحديد كلفة التمويل بالأسهم العادية، ويجب على الشركات والمستثمرين أن يكونوا على دراية بهذا التأثير ويأخذوا ذلك في اعتباره عند اتخاذ قراراتهم المالية. ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة بحثنا من خلال السؤال الرئيسي التالي: ما مدى تأثير تبني معايير (IFRS) في الاستقرار المالي وكلفة التمويل بالأسهم العادية في سوق العراق للأوراق المالية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي لمشكلة البحث الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هنالك تأثير لتطبيق المعايير (IFRS) في تحقيق الاستقرار المالي؟
- هل هنالك تأثير لتطبيق المعايير (IFRS) في كلفة التمويل بالاسهم العادية؟
- هل هنالك تأثير للاستقرار المالي للشركات في كلفة التمويل بالاسهم العادية؟
- هل هنالك تأثير لمعايير (IFRS) في كلفة التمويل بالاسهم العادية من خلال الدور الوسيط للاستقرار المالي؟

1.2. أهمية البحث: تتجلى أهمية بحثنا في انه يمكن أن يساهم في فهم أثر تبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية على استقرار الشركات المالي، وكلفة التمويل بالأسهم العادية من خلال دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لفترات ما قبل وما بعد تطبيق المعايير الدولية. وهذا يمكن أن يساعد المصارف والمستثمرين على تقييم تكاليف التمويل واتخاذ قرارات استثمارية أكثر ذكاءً، ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي على السوق المالية العراقية بشكل عام.

1.3. اهداف البحث: يهدف بحثنا لتحقيق الاهداف التالية:

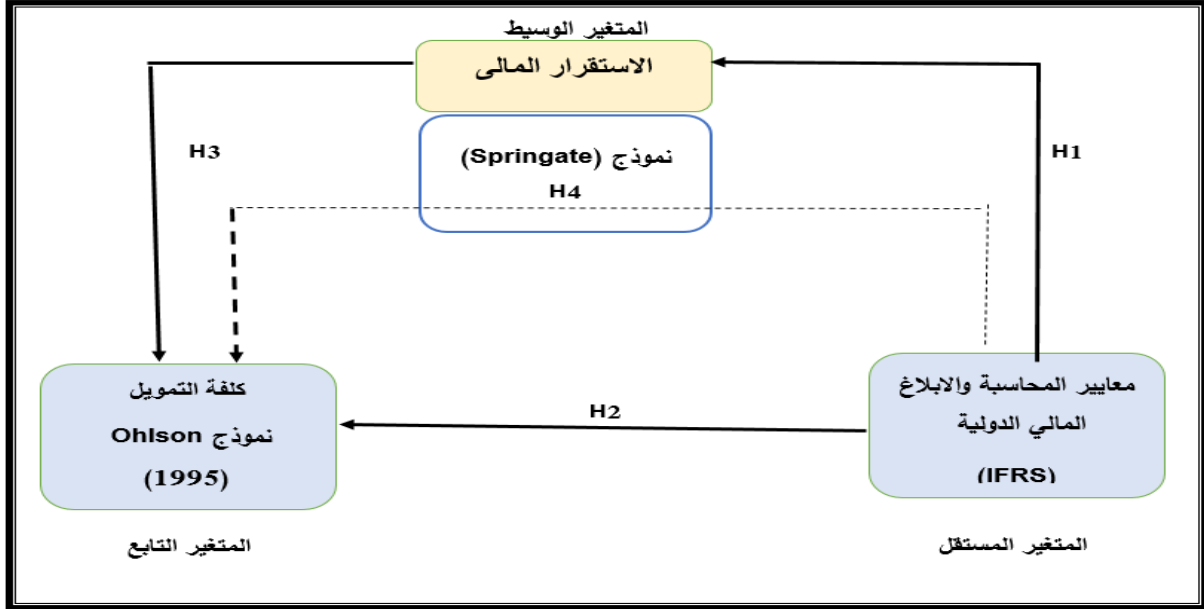
- بيان ملخص لاهم الابحاث السابقة التي تناولت الفترات (قبل الاعتماد على معايير (IFRS) بعد الاعتماد على معايير (IFRS)
- بيان مفاهيم كل من المعايير (IFRS)، الاستقرار المالي، كلفة التمويل إضافة الى التطرق للعواقب المالية الإيجابية للمعايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية:
- بيان مدى تأثير معايير (IFRS) في الاستقرار المالي وكلفة التمويل من خلال دراسة تطبيقية للفترات قبل وبعد الاعتماد على معايير (IFRS) لعينة من المصارف المدرجة في السوق.
- بيان اهم الاستنتاجات وطرح التوصيات التي تمثل خلاصة بحثنا.

1.4. فرضيات البحث: تبحث هذه الدراسة كميًا في تأثير تبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية لعينة المصارف المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية في الاستقرار المالي وكلفة التمويل بالأسهم العادية من خلال الفرضيات التالية:

- H1:** وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لمعايير المحاسبة والإبلاغ المالية الدولية في الاستقرار المالي للشركات.
- H2:** وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لمعايير المحاسبة والإبلاغ المالية الدولية في كلفة التمويل بالأسهم العادية.
- H3:** وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للاستقرار في كلفة التمويل بالأسهم العادية.
- H4:** وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لمعايير المحاسبة والإبلاغ المالية الدولية في كلفة التمويل بالأسهم العادية من خلال الدور الوسيط للاستقرار المالي للشركات.

1.5. **منهج ونموذج البحث:** في البحث الحالي تم استخدام المنهج التحليلي من خلال البحث عن المشكلة وتحديد ابعادها عن طريق دراسة كمية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اما نموذج البحث تم اعاده استنادا الى الدراسات السابقة وكما في الشكل رقم (1):

شكل (1): نموذج البحث



*المصدر من اعداد الباحثين

1.6. **عينة ومجتمع البحث:** تضمنت عينة ومجتمع بحثنا (9) مصارف من مجموع (46) مصرفا مدرجا في السوق المالي العراقي، وباستخدام التقارير المالية السنوية، وللفترة المالية (2011-2022) تم استبعاد المصارف الإسلامية من العينة، إضافة الى استبعاد عدد من المصارف لعدم الافصاح عن تقاريرها لسنوات ضمن مدة العينة اما بسبب الازمات التي حدثت كأزمة داعش وكورونا او قد تكون في هذه السنوات غير داخله في السوق.

1.7. **وسائل جمع المعلومات والبيانات:** شملت وسائل جمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام البحث على الصعيدين العملي والنظري، اذ اعتمد الباحثين في الجانب العملي للبحث على البيانات الكمية، وباستخدام مجموعة من المتغيرات شملت المتغيرات المستقلة والوسيطه والتابعة استنادا إلى التقارير المالية السنوية لسوق العراق للأوراق المالية، اما الجانب النظري فقد بني وفقا لما هو متوفر من المراجع والأدبيات الأجنبية والعربية من البحوث والرسائل المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث.

1.8. **قياس المتغيرات:** فيما يلي طريقة قياس المتغيرات

1.8.1. **المتغير المستقل:** معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية (IFRS) هو متغير وهمي يعطي 1 لمرحلة ما بعد الاعتماد و0 لما قبل الاعتماد (Hameedi , et al., 2021); (Big-Alabo & Ibanichuka, 2021).

1.8.2. **المتغير الوسيط:** الاستقرار المالي للشركات: تم احتسابه باستخدام نموذج (Springate): حيث يعد هذا النموذج أحد نماذج التنبؤ بالإفلاس المعروفة، والتي تم تطويرها على أساس نموذج ألتمان. وفي عملية تطوير نموذج للنسب المالية الـ 19 التي اعتبرت الأفضل عام 1978، قامت (Springate) باختيار أربعة معاملات، والتي على أساسها تم بناء النموذج التالي: (Rose, et al., 2023)

$$\text{Springate score} = 1.03A + 3.07B + 0.66C + 0.4D$$

حيث ان :

A = رأس المال العامل / إجمالي الأصول

B = الأرباح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول

C = الربح قبل الضريبة / الالتزامات المتداولة

D = الإيرادات / إجمالي الأصول

* فإذا ظهرت القيمة أكبر من 0.862 فإن الشركة التي تم تحليلها تكون في حالة مستقرة. أما إذا كانت أقل من 0.862، فهذا يعني أن الشركة قد تكون تحت ضغط مالي وغير مستقرة .

1.8.3. المتغير التابع كلفة التمويل: يتم احتسابه باستخدام نموذج الدخل المطور لـ (Ohlson, 1995) من خلال كلفة رأس المال باستخدام الصيغة كما يلي: (Indarti, 2018) ; (حاتم وآخرون, 2023) ; (Latif&Saha, 2021)

$$r = (Bt + Xt + 1 - Pt) / (Pt)$$

حيث ان:

Pt - سعر السهم في الفترة t (سعر الاغلاق)

Bt - القيمة الدفترية للسهم الواحد للفترة t (وتحتسب من خلال تقسيم اجمالي حقوق الملكية على عدد الأسهم المصدرة)

Xt+1 - ربحية السهم خلال الفترة t+1

r - تكلفة رأس المال

2. الدراسات سابقة: صاحبت الدراسات الواسعة حول الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير المالية انتشارها التدريجي، بدءاً من البلدان المتقدمة مثل دول أوروبا الغربية وأستراليا، ثم الوصول لاحقاً إلى الدول النامية. لذلك سيتم في هذا الجزء عرض لاهم الابحاث السابقة التي تناولت فترتين مالية شملت فترة قبل وبعد الاعتماد على المعايير الدولية للتقارير (IFRS) لبيان أثرها السلبي والايجابي في مختلف انحاء العالم وكالاتي:

2.1. دراسة (Li, 2010):

"does mandatory adoption of International Financial Reporting Standards in the European Union reduce the cost of equity capital?"

* هل يؤدي الاعتماد الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الاتحاد الأوروبي إلى تقليل تكلفة رأس المال؟ بحثت هذه الدراسة فيما إذا كان التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية (IFRS) في الاتحاد الأوروبي يقلل من تكلفة رأس المال، وباستخدام عينة تتألف من 6456 مشاهدة لنحو 1084 شركة خلال الفترة (1995 - 2006)، وظهرت نتائج أن الاعتماد على المعايير الدولية يعمل في المتوسط على خفض تكاليف الأسهم بشكل كبير بالنسبة للمتبنين الإلزاميين بنحو 47 نقطة . وأن هذا الانخفاض لا يحدث إلا في البلدان التي تتمتع بنفاذ قانوني قوي، وأن زيادة الإفصاح وتعزيز إمكانية مقارنة المعلومات يشكّلان آليتين وراء تكلفة انخفاض رأس المال . أي حين يؤدي الاعتماد الإلزامي للمعايير إلى خفض تكلفة أسهم الشركات بشكل كبير، فإن التأثيرات تعتمد على قوة الإنفاذ القانوني في البلدان.

2.2. دراسة (Habib et al., 2019):

"IFRS adoption financial reporting quality and cost of capital: A life cycle perspective"

* "اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وجودة التقارير المالية وتكلفة رأس المال: منظور دورة الحياة"

هدفت هذه الدراسة الى بيان تأثير اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على جودة التقارير المالية وتكلفة رأس المال باستخدام الفترة (2001-2005) كمرحلة ما قبل الاعتماد و(2006-2012) كمرحلة ما بعد الاعتماد للمعايير الدولية في الشركات الأسترالية المدرجة، توصلت الدراسة إلى انخفاض جودة التقارير المالية وزيادة تكلفة رأس المال بسبب الاعتماد على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في الشركات الناضجة. وأن جودة التقارير المالية في فترة ما بعد المعايير زادت من تكلفة رأس المال. وأخيراً، وجدت الدراسة أن الشركات الناضجة استفادت من تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

2.3. دراسة (Eluyela et al., 2019):

"Pre and post adoption of IFRS based financial statement of listed small medium scale enterprises in Nigeria".

*"قبل وبعد اعتماد الكشوفات المالية المستندة إلى المعايير الدولية للمعايير الدولية للشركات الصغيرة والمتوسطة المدرجة في نيجيريا".

قارنت هذه الدراسة التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة المدرجة في نيجيريا قبل وبعد اعتماد المعايير المستندة إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. بناءً على التقارير المالية السنوية للفترة (2012-2015) للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم المدرجة في السوق المالية النيجيرية. قامت الدراسة بقياس الربحية والسيولة ونسب السوق للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم باستخدام مقاييس أخرى، مثل ربحية السهم (EPS)، والعائد على رأس المال المستخدم (ROCE)، والعائد على حقوق الملكية (ROE) ونسبة الدين إلى حقوق الملكية (D/E)، أظهرت النتائج التي توصلوا إليها أنه بالنسبة للشركات الصغيرة، فإن التقارير المالية المستندة إلى مبادئ المحاسبة النرويجية المقبولة عمومًا والتقارير المالية المستندة إلى معايير التقارير المالية الدولية لا تختلف بشكل كبير من حيث نسب الربحية والرافعة المالية. والاستنتاج الأساسي للدراسة هو أن نسبة السوق تتأثر بشكل كبير بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. إن تطبيق مؤشر القيمة العادلة وانخفاض قيمة الأصول بموجب المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هو السبب في ذلك. وبناءً على ذلك، اقترحت الدراسة أنه لكي تلتزم الشركات الصغيرة والمتوسطة بالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية، يجب على العاملين المعنيين الانخراط في التدريب المستمر.

2.4. دراسة (Naji, et al., 2019):

"Impact of IAS and IFRS on Stock Market Returns and reflection it on Investors Economic Decisions (Study in a sample of Iraqi banks)".

*"تأثير معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على عوائد سوق الأوراق المالية وانعكاسها على القرارات الاقتصادية للمستثمرين (دراسة في عينة من المصارف العراقية)".

هدفت دراستهم إلى تحديد الآثار المحتملة لتطبيق معايير التقارير المالية الإلزامية على عينة من البنوك التجارية العراقية المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية. من خلال النظر في تأثير تطبيق هذه المعايير على نتائج سوق الأوراق المالية. وفي القرارات المالية التي يتخذها المستثمرون. تم تخصيص ثلاث سنوات لفترة الدراسة (2011-2013)، وتم استخدام ثلاث سنوات أخرى (2016-2018) لتنفيذ المعايير. وتم استخدام النماذج المستخدمة في الأبحاث السابقة لشرح قياسات متغيرات الدراسة. علاوة على ذلك، تم استخدام سلسلة من المتغيرات الرقابية (العمر، الحجم، العائد على الأصول، الرافعة المالية، العائد على حقوق الملكية). وأظهرت النتائج أن تطبيق المعايير لم يكن له أي تأثير على عوائد سوق الأوراق المالية أو القرارات المالية للمستثمرين.

2.5. دراسة (Nwaogwugwu, 2020):

"Effects of IFRS adoption on the financial performance and value of listed banks in Nigeria"

*"آثار اعتماد المعايير الدولية للمعايير الدولية على الأداء المالي وقيمة البنوك المدرجة في نيجيريا".

هدفت هذه الدراسة الى بيان تأثير تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على الأداء المالي وقيمة البنوك في نيجيريا لعينة مكونة من 5 بنوك ولمدة 8 سنوات التي استندت الى معايير (IFRS) للفترة (2012 – 2015) وفترة ما قبل (IFRS) (2008) (2011)، وبينت نتائجهم أن أداء وقيمة البنوك في عينة الدراسة لم يرتفع نتيجة لتطبيق نيجيريا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن نتائج هذه الدراسة مهمة للغاية للمحللين الماليين وصانعي السياسات وأصحاب المصلحة المعنيين لضمان اعتماد جميع الشركات للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وخلق سهولة الوصول للمقارنة. وهذا يمكن من تمرير المعلومات المالية الملائمة والموثوقة إلى سوق رأس المال للمستثمرين لاتخاذ قرار مستنير وملائم.

2.6. دراسة (Yim , 2020):

"The Influence of IFRS adoption on banks' cost of equity: Evidence from European Banks".

*"تأثير اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تكلفة أسهم البنوك: أدلة من البنوك الأوروبية".

هدفت دراسته الى بيان كيفية تأثير التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في الدول الأوروبية على تكلفة أسهم البنوك. ويؤيد أنصار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أن اعتمادها يعمل على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وهو ما يؤدي بدوره إلى خفض تكلفة حقوق الملكية. ومع ذلك، يمكن للهيئات التنظيمية المصرفية أن تتدخل في تنفيذ معايير محاسبية جديدة لحماية استقرار النظام المصرفي، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تدهور بيئة المعلومات لدى البنوك وبالتالي زيادة تكلفة حقوق الملكية. وباستخدام تحليل الانحدار لبيانات البنوك الأوروبية المدرجة في السوق، وجد أن تكلفة أسهم البنوك تزداد بعد تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في البلدان التي تتمتع بمكاتب إشرافية قوية على البنوك. وأيضاً أن الإنفاذ القانوني القوي ومتطلبات الإفصاح الإضافية تعمل بشكل مشترك على خفض تكاليف حقوق الملكية التي تتحملها البنوك، ولكن التناقضات قبل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بين معايير المحاسبة المحلية والمعايير التنظيمية تعمل مجتمعة على زيادة تكاليف حقوق الملكية التي تتحملها البنوك .

2.7. دراسة (De Moura et al., 2020):

"Did mandatory IFRS adoption affect the cost of capital in Latin American countries?"

*"هل يؤثر الاعتماد الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على تكلفة رأس المال في دول أمريكا اللاتينية؟".

بحثت هذه الدراسة فيما إذا كان الاعتماد الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) قد أثر على التكلفة طويلة الأجل للأسهم والديون في أمريكا اللاتينية، حيث يكون تطبيق المعايير المحاسبية وآليات حماية المستثمر ضعيفاً مقارنة بالدول المتقدمة. ومن خلال تحليل عينة من الشركات من الأرجنتين والبرازيل وتشيلي والمكسيك وبيرو، تبين لنا أن التطبيق الإلزامي للمعايير أدى إلى انخفاض تكلفة حقوق الملكية حتى بعد السيطرة على حوافز الإبلاغ على مستوى الشركات. وتظهر نتائج الاختبار أيضاً أن تكلفة الدين انخفضت بشكل كبير بعد الاعتماد على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. إضافة الى ذلك فإن تعزيز الإفصاح وقابلية المقارنة النابعة من المعايير الدولية مقارنة بمعايير المحاسبة المحلية السابقة ساعد في التخفيف من مشكلة عدم تماثل المعلومات، وأدى إلى عواقب اقتصادية إيجابية على شركات أمريكا اللاتينية.

2.8. دراسة (Big-Alabo & Ibanichuka, 2021):

"IFRS Adoption and Financial Performance Indicators of Quoted Conglomerates in Nigeria"

*"اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ومؤشرات الأداء المالي للوحدات المأخوذة من نيجيريا".

تناولت هذه الدراسة تأثير الاعتماد على معايير الإبلاغ المالي الدولية على الأداء المالي للشركات الكبرى في نيجيريا. في حين أن الفترات السابقة للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية غطت فترة دراسة امدها 5 سنوات ولفترتة (2007 – 2011)، اما فترات ما بعد المعايير غطت أيضاً 5 سنوات (2012-2016). وكانت مؤشرات الأداء هي (سعر السهم، وربحية السهم، والعائد

على حقوق الملكية، والعائد على الأصول). وأظهرت النتائج ان متغيرات مثل سعر السهم (SP) ، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، والعائد على الأصول (ROA) تشير الى الانخفاض بعد تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ويشير ذلك إلى أن تأثير تطبيق المعايير على متغيرات الأداء كان سلبياً، في حين أظهرت ربحية السهم (EPS) ارتفاعاً مما يدل على أن تطبيق المعايير كان له أثر إيجابي على أداء الشركات.

2.9. دراسة (Hameedi, et al., 2021):

"Financial performance reporting, IFRS implementation, and accounting information: Evidence from Iraqi banking sector"

*"تقارير الأداء المالي وتنفيذ المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والمعلومات المحاسبية : أدلة من القطاع المصرفي العراقي".

هدفت دراستهم الى بيان تأثير الاعتماد على المعايير الدولية (IFRS) في الأداء المالي للمصارف التجارية العراقية. وأيضاً بيان قيمة تقارير الأداء المالي باستخدام نموذج أولسون، والذي تم استخدامه لاختبار ملائمة قيمة الأسهم في عدد من الدراسات. باستخدام عينة من 66 بنكاً مدرجاً في السوق المالي العراقي للأوراق المالية على مدى ثلاث سنوات من عدم استخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (2011-2013) وثلاث سنوات من اعتمادها (2016-2018)، وأظهرت النتائج ان مكونات الأداء المالي قيمة EPS و BVS ذات ارتباط بعوائد الأسهم. وأن تطبيق المعايير له تأثير إيجابي كبير على أهمية قيمة BVS ، في حين أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ليس له تأثير كبير على أهمية قيمة أرباح السهم التي افصحت عنها المصارف العراقية. علاوة على ذلك بينت نتائجهم أن القيمة السوقية للبنك ترتفع بشكل كبير مع تعزيز تقارير الأداء المالي. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق المعايير الدولية له تأثير كبير على مقاييس الأداء المالي وأهمية قيمة التقارير المالية في قطاع البنوك العراقي.

2.10. دراسة (Srivastava et al., 2024):

"Mandatory IFRS enforcement and value relevance of, accounting information in India".

*"التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وأهمية المعلومات المحاسبية في الهند".

تناولت دراستهم تأثير تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على القوة التفسيرية للأرباح والقيمة الدفترية على سعر السوق في الاقتصاد الناشئ للهند على مدى خمس سنوات أي قبل عامين من التطبيق الإلزامي للمعايير للفترة (2014-2015) وثلاث سنوات بعد التطبيق للفترة (2016-2018). تم اختبار إجمالي 3470 مشاهدة سنوية للشركات من خلال تجميع البيانات من الموقع الإلكتروني لسوق البحرين للأوراق المالية والتقارير السنوية للشركات لهذا الغرض. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن بيئة إعداد التقارير المالية قد تحسنت بعد إدخال المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وهو ما انعكس من خلال الارتباط القوي والهام بين سعر السوق ومتغيريه المسيطرين، الأرباح والقيمة الدفترية. ومع ذلك، تشير النتائج أيضاً إلى أن الأرباح كانت أقوى وأكثر أهمية في التنبؤ بأسعار السوق بعد تطبيق المعايير الدولية مقارنة بالقيم الدفترية، والتي أظهرت ارتباطاً سلبياً بسعر السوق وانخفضت بعد تطبيق المعايير.

وأخيراً بيان اهم ما يميز بحثنا الحالي هو: في انه يهدف الى بيان الدور الوسيط للاستقرار المالي في العلاقة بين معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية وكلفة التمويل بالأسهم العادية في البيئة العراقية من خلال دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق قبل وبعد الاعتماد على "المعايير".

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث:

1. مفهوم وتعريف معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية (IFRS): أعلن مجلس معايير التقارير المالية الدولية، المعروف سابقاً باسم مجلس معايير المحاسبة الدولية، عن معايير الابلاغ المالي (IFRS) ويشير هذا المفهوم على انها "نماذج عامة وارشادات مبادئ توجيهية تؤدي إلى توجيه وترشيد الممارسة العملية للمحاسبة والمراجعة والتدقيق، وتهدف إلى معرفة الاسس والطريقة الصحيحة لقياس وتحديد وعرض البيانات.. بالإضافة إلى ذلك، تسعى إلى دعم مستخدمي المعلومات المالية والمستثمرين في الأسواق المالية الدولية في اتخاذ قرارات مالية سليمة من خلال تقديم معلومات عالية الجودة وقابلة للمقارنة وشفافة في البيانات المالية والتقارير المالية الأخرى (إيمان، 2017: 16).

وفقاً (Jibril, 2019) فإن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هي مجموعة من المبادئ التوجيهية المحاسبية الدولية المعروفة باسم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية تعبر عن كيفية تمثيل أنواع معينة من الأحداث والمعاملات الأخرى في القوائم المالية.

2. أهداف معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية (IFRS): يكمن الهدف الأساسي من اصدار وتنفيذ المعايير الدولية للإبلاغ المالي الدولية (IFRS) هو لغرض اعداد تقارير مالية موحدة وقابلة للمقارنة اما الأهداف الأخرى فتتمثل ب (عنيزة وراضي، 2022):

أ- تحسين انفتاح الشركة، ورفع مستوى التقارير المالية، وجعل البيانات المالية أكثر قابلية للمقارنة من أجل إفادة المستثمرين بشكل أكبر (Fera, 2016).

ب- بذل جهد لتنسيق وتعزيز الأنظمة المحاسبية والمبادئ التوجيهية والممارسات المتعلقة بإنشاء وتسليم البيانات المالية.

ج- الإقرار والإعلان عن أن التقارير المالية التي تم إصدارها قد تم اعدادها وعرضها وفقاً للمعايير الدولية.

د- من أجل الامتثال للالتزامات إعداد التقارير القانونية، يجب تقديم معلومات مالية دقيقة وموثوقة وكاملة وملائمة وفي الوقت المناسب. سيساعد ذلك في اتخاذ القرار ومساءلة أصحاب المصلحة في المنظمة عن مواردها المالية (Jibril, 2019).

هـ- بساطة التحليل المالي وتقييم الأداء للشركات العالمية، مما يجعل مقارنة الخيارات الاستثمارية أمراً بسيطاً.

و- النظر في المتطلبات الفريدة لاقتصاديات الدول الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة من أجل تحقيق الهدفين الأول والثاني (Almaharmeh, 2017).

3. الاستقرار المالي (Financial stability): يشكل الاستقرار المالي منفعة عامة لأنه يتمتع بخصائص الصالح العام عالمياً من حيث أنه لا يؤثر على البلدان فحسب، بل يؤثر أيضاً على الاقتصاد العالمي. كثيراً ما تؤدي الأزمات المالية إلى ارتفاع التكاليف في بعض الاقتصادات بسبب قدرة الأسواق المالية على إحداث تأثيرات يصعب احتواؤها محلياً. فعندما تنشأ أزمة مالية، فلا بد أن يكون القطاع المالي قادراً على التحوط ضدها والاستمرار في تخصيص الأموال للاستثمارات بطريقة تتسم بالكفاءة، فضلاً عن الاستمرار في سداد المدفوعات في الموعد المحدد وبكفاءة وسرعة. وهذا ما يعرف بالاستقرار المالي. إن قدرة البنك على البقاء في الظروف غير المواتية، مثل التغييرات الكبيرة في السياسات، وتحرير القطاع المالي، والكوارث الطبيعية، كانت تسمى بالاستقرار المالي، اما مؤشرات الاستقرار المالي. هناك العديد من المؤشرات التي تقيس مدى تحقيق النظام المالي للاستقرار المالي في القطاع المصرفي واهم المؤشرات التي تلائم عينة البحث مؤشر (Springate) (الوالتلي، 2023).

4. كلفة التمويل (Financial Cost): تتمثل كلفة التمويل في كلفة المزيج الذي يتكون منه الهيكل المالي للشركة والذي عادة ما يتضمن الائتمان التجاري والائتمان المصرفي والاقتراض طويل الأجل والأسهم الممتازة وحق الملكية الذي يتكون من الأسهم

العادية والأرباح المحتجزة، وتعد كلفة التمويل بمثابة الحد الأدنى للعائد المقبول على الاستثمار، فالاستثمار الذي لا يتولد عنه عائد يعادل على الأقل كلفة التمويل ينبغي رفضه. وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة في كلفة التمويل، إذ تتأثر كلفة التمويل بالعوامل التالية (علي، 2008):

العوامل العامة: هي المتغيرات التي تؤثر على كل عنصر من عناصر الهيكل المالي للمنشأة.
العوامل الخاصة: هي العوامل الخاصة بكل عنصر من عناصر الهيكل المالي.

5. العواقب المالية لتبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية: يعتبر التوجه نحو فرض الاعتماد على معايير (IFRS) هو الإصلاح المالي الأكثر شمولاً على مستوى العالم في تاريخ المحاسبة (Daske et al., 2008). وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذه المعايير في تمكين الاستثمار الدولي وزيادة موثوقية التقارير المالية العالمية وانفتاحها عبر البلدان المختلفة. ونتيجة لهذا البعد العالمي، فإن تحديد العواقب الاقتصادية للمعايير المحاسبية كجزء من الإصلاحات التنظيمية المالية يعد أكثر صعوبة وأهمية على حد سواء، حيث أن الكثير من البلدان ذات مستويات التنمية المتنوعة تتبنى الاعتماد على معايير (IFRS) (Zeff, 2012).

اذ قام (Van Tendeloo & Vanstraelen 2005) بالتحقيق في الفوائد الأربعة لاستخدام المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. حيث تساعد المعايير، أولاً وقبل كل شيء، في تحسين قدرة المستثمرين على تقييم الوضع المالي والأداء لمختلف الدول وإصدار أحكام مالية مستنيرة. يمكن أن يؤدي القضاء على سوء الفهم الناتج عن الأساليب المتباينة إلى خفض تكلفة تمويل الشركات وتقليل مخاطر المستثمرين. ثانياً، سيعمل على تقليل النفقات المرتبطة بإعداد البيانات المالية وفقاً للعديد من المعايير. ثالثاً، سيؤدي هذا أيضاً إلى المزيد من الحوافز للاستثمار الأجنبي. رابعاً، سيجعل من الممكن توزيع الموارد المالية بشكل أكثر حكمة في جميع أنحاء العالم.

وفقاً لـ Ball (2016)، هناك فوائد متعددة يمكن أن يحققها النظام المحاسبي القائم على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية مقارنة بالأنظمة المحاسبية المتأثرة بالتحديات السياسية والمالية، مثل تلك التي كانت سائدة في أوروبا بحلول عام 2005. النهج القائم على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، والذي يؤكد على الأهمية الاقتصادية جوهر المعاملة على هيكلها القانوني، يلتقط بشكل سريع ومناسب المكاسب والخسائر الاقتصادية المالية. توفر هذه التقنية معلومات محاسبية أكبر، وتقلل من حرية التصرف، وتزيد من فائدة النتائج. ويستطيع المسؤولون تضخيم الأرباح من خلال إخفاء الخسائر، وتكوين الاحتياطات، والتلاعب بالأحكام بفضل النظام المحاسبي التقليدي في أوروبا.

وأوضح أيضاً (Al-janabi et al., 2021) ان المبررات والحجج الرئيسية لتطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي تتمثل في استخدام معايير القياس والاعتراف التي تعكس بدقة الحقائق الاقتصادية للشركات وتقدم مجموعة من المعلومات، تساعد هذه المجموعة من المعايير في جمع معلومات أفضل. إن الاستخدام الدولي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يسهل تحسين إمكانية مقارنة التقارير المالية. ومن المتوقع أن تفوق مزايا اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية المتعلقة بهذا النوع من التقارير. ومن المتوقع أن تكون الفوائد الناتجة عن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أعلى من التكاليف المرتبطة بتلك التقارير. وأخيراً، فإن اعتماد هذه المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية من شأنه أن يعزز قدرة المستثمرين على إصدار أحكام مالية حكيمة، وتعزيز شروط التمويل، وتوزيع الأموال بكفاءة على مستوى العالم. على الرغم من كل المزايا التي تأتي مع استخدام معايير التقارير المالية الدولية، لا يزال هناك جدل حول الآثار المترتبة على استخدام هذه المعايير (Hail &

Wysocki, 2010)

المبحث الرابع: الجانب العملي:

أولاً: الأدوات والاساليب الإحصائية للبحث: تم استخدام تحليل الانحدار ومعامل (R Square) لاختبار الفرضيات الثلاث، وأسلوب تحليل المسار لاختبار فرضية الوسيط باستخدام البرنامج الاحصائي (spss).

ثانياً: طريقة البحث: تم الاعتماد على (9) مصارف من مجموع 46 مصرفاً مدرجاً في السوق المالي العراقي وباستخدام التقارير المالية السنوية، وللفترة المالية (2011-2022)، اذ شملت فترتين مالتين (2011-2015) فترة ما قبل الاعتماد على (IFRS) و(2016-2022) فترة ما بعد الاعتماد وبالتالي، بلغ إجمالي المشاهدات (108) مشاهدة سنوية مؤكدة، (45) مشاهدة قبل الاعتماد و(63) مشاهدة بعد الاعتماد على المعايير الدولية للإبلاغ "المالي الدولية". وتم استخدام المؤشر الوهمي (1,0) لقياس المعايير الدولية للإبلاغ المالية كمتغير مستقل، ونموذج (Springate) كمؤشر للاستقرار المالي كمتغير وسيط ونموذج (ohlson,1995) لقياس كلفة التمويل كمتغير تابع وكما موضح في جزء الأخير من البحث(الملاحق).

ثالثاً: نتائج اختبار الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: - وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لمعايير المحاسبة والإبلاغ المالية الدولية في الاستقرار المالي للشركات.

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الاتي: -

$$CFS_{it} = B_0 + B_1IFRS_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث: -

CFS = (الاستقرار المالي)

$IFRS$ = (معايير المحاسبة والإبلاغ المالية الدولية)

B_0 = قيمة المتغير التابع¹ عندما تكون قيمة المتغير المستقل تساوي الصفر، بواسطة ثابت معادلة الانحدار.

β_1 = الميل - ويستخدم لقياس نوع ومقدار التأثير.

ε_{it} = الأخطاء في التقدير او ما تسمى في الإحصاء البواقي الإحصائية.

وكانت النتائج التالية كما حددها البرنامج الإحصائي SPSS كلاتي:

جدول (1): نتائج اختبار الفرضية الاولى

R	R Square	F	Sig	B	Result
0.208	0.043	4.796	0.031	0.208-	قبول الفرضية

ويفسر المتغير المستقل 4.3% من التباين الحاصل في المتغير الوسيط حسب قيمة F المحسوبة في الجدول أعلاه. وكانت قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات (المستقلة والوسيلة) 0.208، وهي قيمة منخفضة إحصائياً. وكان معامل التحديد R Square بلغ 0.043 والذي يعني ان المتغير المستقل يفسر ما قيمته 4.3% من التباين الحاصل في المتغير الوسيط، وان قيمة F المحسوبة للمتغير المستقل بلغت 4.796 وان مستوى معنوية للاختبار Sig كانت 0.031 وهي أصغر من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفاً بمقدار 0.05 وهذا يشير إلى أن فرضية البحث مقبولة، وتشير قيمة $B-0.208$ إلى أن معايير المحاسبة لها تأثير سلبي على الاستقرار المالي للشركات، يصل إلى 20.8%.

• الفرضية الثانية: - وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لمعايير المحاسبة والإبلاغ المالية الدولية في تكلفة التمويل بالأسهم العادية."

تم إنشاء نموذج "الانحدار الخطي" التالي لاختبار هذه الفرضية: -

$$CSFC_{it} = B_0 + B_1 IFRS_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث: -

$CSFC =$ (تكلفة التمويل بالأسهم العادية)

وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS):

جدول (2): نتائج اختبار الفرضية الثانية

R	R Square	F	Sig	B	Result
0.414	0.172	21.979	0.000	0.414	قبول الفرضية

يبين الجدول اعلاه ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات المستقلة والتابعة في الجدول اعلاه 0.414 وهي قوية إحصائياً إلى حد ما. وبلغ معامل التحديد R Square 0.172، أي أن 17.2% من التباين في المتغير التابع يفسره المتغير المستقل. وتم حساب قيمة F للمتغير المستقل لتكون 21.979، وكان مستوى دلالة اختبار Sig 0.000، وهي أقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحددة مسبقاً بـ 0.05. أما الرقم 0.414 فيشير إلى وجود تأثير طردي لمعايير المحاسبة في تكلفة التمويل بالأسهم مما يدل على قبول فرضية البحث. وهذا يعني ان تطبيق المعايير قد ادى الى زيادة تكلفة التمويل بالأسهم العادية.

• **الفرضية الثالثة:** - "وجود تأثير ذو دلالة احصائية معنوية للاستقرار في تكلفة التمويل بالأسهم العادية".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي الاتي: -

$$CSFC_{it} = B_0 + B_1 CFS_{it} + \varepsilon_{it}$$

وبالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS ظهرت النتائج كالآتي: -

جدول (3): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

R	R Square	F	Sig	B	Result
0.190	0.036	3.973	0.049	0.190	قبول الفرضية

يوضح الجدول اعلاه أن تباين المتغير التابع يتم تفسيره بواسطة المتغير الوسيط في 3.6% من الحالات، مع قيمة F محسوبة. وكانت قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات التابعة والوسيط 0.190، وهي قيمة منخفضة إحصائياً، وكان معامل التحديد (R) 0.036. وكانت قيمة المتغير الوسيط 3.973، وكان مستوى الدلالة المعنوية اختبار Sig 0.049. وكلا هاتين القيمتين أقل من معيار الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية وهو 0.05، مما يعني قبول فرضية البحث، وان قيمة B تبلغ 0.190 وتشير الاشارة السالبة الى ان هنالك تأثير عكسي للاستقرار في تكلفة التمويل بالأسهم العادية ويمقدار 19%.

• **الفرضية الرابعة:** - وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية لمعايير المحاسبة والابلاغ المالية الدولية في تكلفة التمويل بالأسهم العادية من خلال الدور الوسيط الاستقرار المالي للشركات.

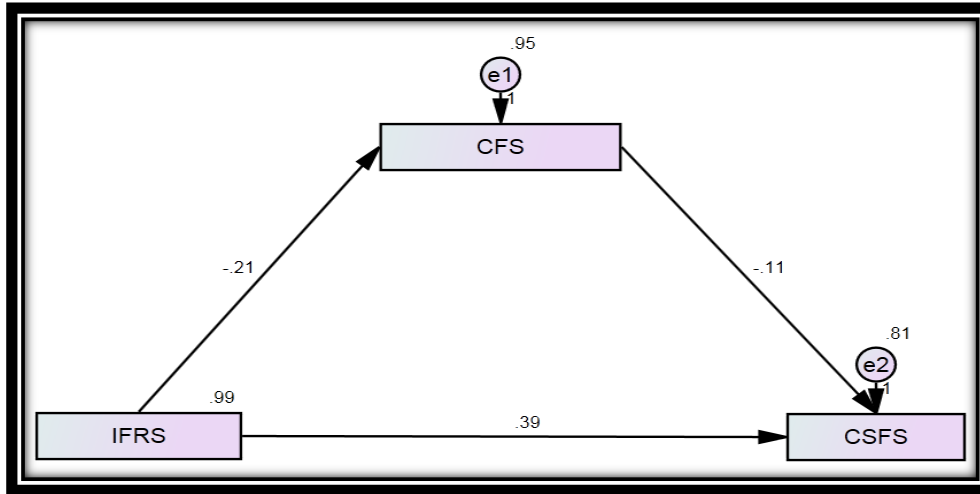
لقد تم استيفاء المتطلبات التالية لتحليل المسار، كما أشارت نتائج النظريات السابقة. ونتيجة لذلك، سيتم استخدام تحليل المسار "الذي يأخذ في الاعتبار تأثير المتغير المستقل على المتغير الوسيط مع تقييم انعكاسه في المتغير التابع، لتقييم هذه الفرضية.

1- ان هناك تأثيراً للمتغير المستقل (معايير المحاسبة والابلاغ المالية الدولية) في المتغير الوسيط (الاستقرار المالي للشركات) وهذا ما تم اثباته في الفرضية الاولى.

2- ان يكون هناك تأثيراً للمتغير الوسيط (الاستقرار المالي للشركات) في المتغير التابع (تكلفة التمويل بالأسهم العادية) وهذا ما تم اثباته في الفرضية الثالثة.

واستناداً لذلك تم رسم المسار الاتي لاختبار مدى وجود الوساطة ونوعها: -

شكل (2): تحليل المسار لاختبار فرضية الوسيط



جدول (4): نتائج اختبار الفرضية الرابعة

Path	Estimate	S.E.	C.R.	P
CFS <--- IFRS	-.208	.095	-2.200	.028
CSFS <--- CFS	-.109	.089	-1.215	.224
CSFS <--- IFRS	.392	.089	4.386	0.00

يوضح الجدول أعلاه ان قيمة P للمسار وهي أقل من الخطأ المسموح به فهي 0.028 مما يدل على أن المتغير المستقل (المعايير المحاسبية الدولية وإعداد التقارير المالية) لا يزال له تأثير كبير على المتغير الوسيط (الاستقرار المالي). يتم دعم هذه النتائج من خلال جدول تحليل المسار أعلاه. وهو أقل من 0.05 قيمة الخطأ المسموح به في العلوم الاجتماعية. ، علاوة على ذلك، لا يزال للمتغير المستقل تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية على المتغير التابع تكلفة التمويل في الأسهم العادية لأن القيمة (P-Value) لهذا المسار كانت 0.00، وهو أقل من قيمة الخطأ المقبولة في العلوم الاجتماعية البالغة 0.05. اما من ناحية تأثير المتغير الوسيط (الاستقرار المالي) اصبح غير مؤثر بشكل معنوي في المتغير التابع (تكلفة التمويل بالاسهم العادية) لان قيمة (P-Value) لهذا المسار كانت 0.224 وهي اكبر من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والبالغة 0.05، وهذا يعني ان المتغير المستقل يؤثر فقط بصورة مباشرة في المتغير التابع وبالتالي فانه ليست هناك وساطة للاستقرار المالي وبهذا يتم رفض فرضية البحث.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات: بناء على ما تقدم توصل الباحثين الى عدة استنتاجات كان من أهمها:

1. أظهرت نتائجنا وجود إثر عكسي ذات دلالة إحصائية معنوية لمعايير (IFRS) في الاستقرار المالي للمصارف عينة البحث، ويرى الباحثون سبب ذلك التأثير العكسي الى حداثة تطبيق المعايير الدولية في البيئية المحلية اذ لم يمضي على تطبيقها سوى 8 سنوات، وأنها طبقت بشكل جزئي على قطاع المصارف فقط ولم تشمل بقية القطاعات المدرجة في السوق المالي، لذا فان المنافع المتوخاة والمتوقعة من تطبيق المعايير لم تتحقق بعد.

2. أظهرت نتائج بحثنا ان هنالك تأثير طردي لمعايير المحاسبة والابلاغ المالية الدولية في تكلفة التمويل بالأسهم العادية ، وهذا يعني ان تطبيق المعايير قد ادى الى زيادة تكلفة التمويل بالأسهم العادية، ويعزو الباحثون سبب ذلك الى ان المستثمرين في سوق الاوراق المالية لم يطلعوا بعد بالشكل الكافي على مضامين المعايير الدولية -بسبب حداثة تطبيقها- مقارنة عما كان الوضع عليه بموجب النظام المحاسبي الموحد المطبق قبل تطبيق المعايير وبالتالي فان عدم فهمهم الكافي للأساس الذي اعدت بموجبه الفوائم المالي قد زاد من مخاوفهم الامر الذي انعكس سلبا في زيادة معدل العائد المطلوب على استثماراتهم (تكلفة التمويل من وجهة نظر الشركة).

3. أوضحت النتائج ان هنالك تأثير عكسي للاستقرار في تكلفة التمويل بالأسهم العادية، ويعزو الباحثون سبب ذلك التأثير العكسي الى عدم وجود الاستقرار المالي في غالبية مصارف العينة، اذ بلغت نسبة عدم الاستقرار المالي 89% في المشاهدات عينة البحث (96 مشاهدة من أصل 108)، وبالتالي فان من الطبيعي ان تكون هناك مخاوف كبيرة لدى المستثمرين تدفعهم الى المطالبة بعوائد اعلى على استثماراتهم في تلك المصارف (والتي هي تكلفة التمويل في المصارف).

4. أظهرت النتائج ان تأثير المتغير الوسيط (الاستقرار المالي) غير معنوي في المتغير التابع (تكلفة التمويل بالاسهم العادية) وهذا يعني ان المتغير المستقل يؤثر فقط بشكل مباشرة في المتغير التابع وبالتالي نجد انه ليست هناك وساطة للاستقرار المالي في العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.

التوصيات: توصيات الدراسة تتضمن التالي:

1. ضرورة قيام المحللين الماليين وشركات الوساطة بتعريف المستثمرين بأهمية معايير المحاسبة الدولية وإعداد التقارير المالية ومزايا تطبيقها وكذلك شرح وتفسير المصطلحات والحسابات التي وردت في التقارير المالية بموجب تلك المعايير للمستثمرين.
2. ضرورة التدريب المستمر للمحاسبين والمدققين الداخليين في المصارف لضمان الفهم والتنفيذ صحيح لمعايير IFRS ومراقبة وتقييم الامتثال لتلك المعايير .
3. ضرورة دراسة تأثير معايير الابلاغ المالي الدولية في الاستقرار المالي وكلفة التمويل بالأسهم العادية وفق مؤشرات اخرى غير المستخدمة في البحث الحالي ومقارنة النتائج.
4. القيام بدراسات مكملة لبيان تأثير تطبيق معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في السوق المالي (العوائد السوقية، اسعار الاسهم، كفاءة السوق) وكذلك تأثيرها في المصارف من حيث (القياس، الافصاح عن مختلف المؤشرات المحاسبية والمالية ووفق أكثر من نموذج رياضي متاح للقياس) لتقييم المنفعة الفعلية من تطبيق تلك المعايير .

المصادر:

1. إيمان يموم، (2017) " دور تبني معايير إعداد التقارير المالية الدولية IAS/IFRS في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر من خلال النظام المحاسبي المالي SCF ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم، الجزائر .
2. الوائلي، خضير عباس حسين، (2023)، قياس وتحليل أثر الصدمات النقدية في مؤشر الاستقرار المالي العراقي حالة دراسية للمدة (2007-2021)، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، 15(2).
3. حاتم، اياد، جديد، غيث، صالح، سوزان. (2023). تأثير جودة الأرباح في تكلفة رأس المال المملوك (دراسة مسحية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)، مجلة جامعة تشرين-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 45(3)، 585-602.
4. عزيزة، حسين، راضي، فراس، (2022)، أثر اعتماد معايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية (IAS/IFRS) على الاستثمار الأجنبي، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 64، المجلد 1، <https://doi.org/10.36322/jksc.v1i64.3478>
5. علي ، محمود فهد عبد،(2008)، " أثر الرافعة المالية في كلفة التمويل ومعدل العائد على حق الملكية، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 5، العدد 21، ص.ص 238-260.



6. Al-janabi, A., Hesarzadeh, R., & Bagherpour Velashani, M. A. (2021). The impact of international financial reporting standards on financial reporting quality: Evidence from Iraq. *Iranian Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 5(2), 11-24.
7. Almaharmeh, M. I. (2017). Do IFRS adoption, financial analysts and earnings quality affect the informativeness of stock price? Evidence from the UK (Doctoral dissertation, University of Salford)
8. Ball, R. (2016). Why we do International Accounting Research. *Journal of International Accounting Research*, 15(2), 1–6. <https://doi.org/10.2308/jiar-51403>.
9. Big-Alabo, M., & Ibanichuka, E. A. L. (2021). IFRS Adoption and Financial Performance Indicators of Quoted Conglomerates in Nigeria, *International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations*. Vol. 9, Issue 3, pp: (48-56), Month: July – September.
10. Daske, H., Hail, L., Leuz, C. and Verdi, R. (2008). Mandatory IFRS reporting around the world: Early evidence on the economic consequences. *Journal of Accounting Research*, 46(5), 1085–1142. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1475-679X.2008.00306.x>.
11. De Moura, A. A. F., Altuwaijri, A., & Gupta, J. (2020). Did mandatory IFRS adoption affect the cost of capital in Latin American countries?. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 38, 100301.
12. Eluyela, D.F., Adetula, D.T., Oladipo, O., Nwanji, T.I., Adegbola, O., Ajayi, A. & Falaye, A. (2019). Pre and post adoption of ifrs based financial statement of listed small medium scale enterprises in Nigeria. *International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET)*, 10(1), 1097-1108
13. Fera, P. (2016). The Impact of Voluntary and Mandatory IAS/IFRS Adoption: A. *International Journal of Business and Management*, 11(10.)
14. Habib, A., Bhuiyan, M. B. U., & Hasan, M. M. (2019). IFRS adoption, financial reporting quality and cost of capital: A life cycle perspective. *Pacific Accounting Review*, 31(3), 497-522.
15. Hail, L., Leuz, C., & Wysocki, P. (2010). Global accounting convergence and the potential adoption of IFRS by the US (Part I): Conceptual underpinnings and economic analysis. *Accounting horizons*, 24(3), 355-394.
16. Hameedi, K. S., Al-Fatlawi, Q. A., Ali, M. N., & Almagtome, A. H. (2021). Financial performance reporting, IFRS implementation, and accounting information: Evidence from Iraqi banking sector. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(3), 1083-1094.
17. Indarti, M. K., Puteri, I. T., & Sudarsi, S. (2018, July). Earning Quality, Information Asymmetry and Cost of Equity Capital in Manufacturing Companies. In *International Conference on Banking, Accounting, Management, and Economics (ICOBAME 2018)* (pp. 155-158). Atlantis Press.
18. Jibril, R. S. (2019). The Impact of International Financial Reporting Standard (IFRS) Adoption on Accounting Quality in Nigerian Listed Money Deposit Banks. *Applied Finance and Accounting*, 5(1), 49-57.
19. Latif, A; and Saha, A. (2021). the Impact of Quality of Accounting Information on Cost of Capital: Insight from an Emerging Economy. *Asian Economic and Financial Review*. Vol. 11, No. 4, 292-307.
20. Li, S. (2010). Does mandatory adoption of International Financial Reporting Standards in the European Union reduce the cost of equity capital?. *The accounting review*, 85(2), 607-636.
21. Naji, M. M., Hamidi, M. K. S., & Wahhab, A. M. A. (2019). Impact of IAS and IFRS on Stock Market Returns and reflection it on Investors Economic Decisions (Study in a sample of Iraqi banks). *Journal of Management and Economics*, 8(32).
22. Nwaogwugwu, C.C. (2020). Effects of ifrs adoption on the financial performance and value of listed banks in Nigeria. *Journal of Finance and Accounting*, 8(4), 172-181.
23. Rose, R. L., Kumar, G. A., & Gowri, M. (2023). Discriminant Analysis on Financial Stability of Select It Companies: Pre and Post Covid Scenario in India. *resmilitaris*, 13(3), 1140-1160.
24. Srivastava, A., Kulshrestha, P., Panigrahi, T. R., & Rai, R. (2024). Mandatory IFRS enforcement and value relevance of accounting information in India. *Contaduría y Administración*, 69(4).
25. Van Tendeloo, B. and Vanstraelen, A. (2005). Earnings management under German GAAP versus IFRS. *European Accounting Review*, 14(1), pp. 155-180.
26. Yim, S. G. (2020). The Influence of IFRS adoption on banks' cost of equity: Evidence from European Banks. *Sustainability*, 12(9), 3535.
27. Zeff, S.A. (2012). The evolution of the IASC into the IASB, and the challenges it faces. *The Accounting Review*, 87(3), pp. 807–837. <http://dx.doi.org/10.2308/accr-1024>.